

مجالس الموطأ - 923- الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر - [00:00:11](#) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين - [00:00:32](#) هذا الاثر كنا شرعناه في الكلام عليه في المجلس الماضي وبلغنا قوله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر صاعا من مما ذكر قلنا ان الساعة هو اربعة امداد - [00:00:48](#) من مدير آآ النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً الاحالة الان على مد النبي صلى الله عليه وسلم غير متأتية فلذلك يقول الفقهاء هو اربعة امداد رجل متوسط وكفاه حال كونك فيه غير مقبوضتين ولا مبسوطتين - [00:01:15](#) وتقديره بالكيلوغرام في آآ ازماننا هذه اختلافاً متقارباً اختلافاً يعني شوية متباعدة المتقارب هو الخلاف بين الجمهور المالكية والشافعية والحنابلة يقولون ان الصاع هو نحو كيلو جرامين وشيء قليل. وبعضهم يقول - [00:01:38](#) هو كيلوغرامان تقريباً وربع ومائة وسبعون جراماً وبعضهم يقول وكيلاً جرام هو كيلوغرامان وسبعمائة غرام الحنفية عندهم الصاع اكثر من ذلك. الصاع عند الحنفية هو ثلاث كيلوغرامات وربع - [00:02:08](#) وسبب الخلاف بين الحنفية والجمهور رحمة الله على الجميع ان الساعة عند الجمهور هو خمسة ارطال وثلث والصاعد الحنفية هو ثمانية ارطال وما يتعلق بهذا ما رواه ما رواه البيهقي بالسنن الكبرى - [00:02:30](#) عن الحسين بن الوليد النيسابوري قال قدم علينا ابو يوسف صاحب ابي حنيفة قال قدم علينا ابو يوسف فقال اني اردت ان افتح معكم باباً من العلم همني - [00:02:50](#) فحصدت عنه قال قدمت المدينة فسألتهم عن الصاع وقالوا صاعنا هذا هو صاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت ما حجتكم على هذا؟ وقالوا غدا نأتيك بالحجة قال فلما اصبحت - [00:03:06](#) اتاني نحو خمسين رجلاً من ابناء المهاجرين والانصار مع كل واحد منهم صاع يحمله تحت رداءه وكل واحد يحكي يسند ذلك الى ابيه او الى اهل بيته ويقولون ان هذا هو الصاع الذي كان عندهم في يعني - [00:03:27](#) في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فعيرت ذلك فإذا هي هذه اصعب جميعاً قال فإذا هي خمسة ارطال وثلث. بنقصان يسير معه قال فرأيت امراً قوياً وقد تركت قول ابي حنيفة في الصاع - [00:03:47](#) وذهبت الى قول اهل المدينة قال الوليد بن قال الحسين بن مسلم هذا قال فحججت من عام ذاك واتيت مالك ابن انس وسألته عن الصاع فقال هذا صاع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:07](#) وقلت كم رطلاً هو قال مالك ان الصاع لا يرطل هذا هو قال فاتيت عبدالله بن زيد بن اسلم قال فاخرجني صاعاً وقال حدثني ابي عن جدي ان هذا صاع عمر بن الخطاب رضي الله - [00:04:23](#) فاذا هو يعني هذا الذي هو الذي هو مذهب الجمهور الذي هو خمسة ارطال وثلث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على بالنسبة لزماننا هذا يعني آآ انا قلت لكم - [00:04:41](#) عندنا وعند الجمهور ثلاثة اقوال كيلوغرامان كيلوغرامان تقريباً ومئة وسبعون جراماً او كيلوغراماً وسبعمئة جراماً فاذا اخرجتم كيلو

جرامين وسبعمائة غرام تكونون قد احتطتم على الاقوال جميعا المفتى به عندنا ان انه كيلوغراماني ونصف هذا مائتين غرام -

[00:05:00](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل صاعا من تمرين او صاعا من شعيره هذه او - [00:05:24](#)

الفقهاء في مدلولها اختلافا ترتب عليه اختلافهم في مسألة فقهية وهي من وهي ما يخرج في زكاة الفطر خلفه مبني على من جملة ما بني عليه او هذه وسيأتي الكلام عليها ان شاء الله - [00:05:45](#)

صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين. على كل حر او عبد او لهذا يقولون انها تلزم كل واحد من المسلمين - [00:06:05](#)

ولذلك سميت زكاة الرقاب زكاة الابدان مقابلة بزكاة الأموال الزكاة التي كنا فيها من بداية الباب هي زكاة الأموال هذه قلنا هي زكاة الأبدان زكاة الرقاب لذلك وجبت على كل من - [00:06:21](#)

وجد قوت يومه وان كان يأخذ من زكاة المال لكنه يخرج زكاة زكاة بدني زكاة رقبتى زكاة صيامه. نعم على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين من المسلمين هذه الزيادة من المسلمين هذه اللفظ - [00:06:38](#)

تناوله النقاد الحديث تكلموا عليه سبب كلامهم عليه ان الترمذي رحمه الله لما روى هذا الحديث قال من المسلمين زاد ذكر الحديث بغير هذه الزيادة ثم قال زاد مالك من المسلمين - [00:07:01](#)

ورواه غير واحد من الحفاظ عن نافع عن ابن عمر ولم يقل من المسلمين الترمذي كأنه ذكر ان مالكا رحمه الله انفرد بهذه الزيادة من المسلمين وكذلك قال ابو قلابة الرقاشي - [00:07:25](#)

قال ليس احد يقول من المسلمين غير مالك وهكذا قال ابن الصلاح وتبعهم كثير من الناس يقولون ان الامام مالكا رحمه الله انفرد بهذه الزيادة وسائر الحفاظ يروونه عن نافع عن ابن عمر - [00:07:42](#)

من غير هذه الزيادة من المسلمين طبعها هذه الزيادة انه يقول من المسلمين معناه ان آ ليست تجب على غير المسلمين فمن كان له امرأة كتابية فانه لا يخرج عليها زكاة الفطر وان كان يلزمه نفقتها - [00:07:59](#)

نحن قلنا فيما مضى الى القاعدة ان من تلزمك نفقته تلزمك زكاة فطره لكن قوله ها هنا من المسلمين يخرج هذا فهي تلزمك نفقتها. لكن لا تخرج زكاة الفطر عنها لانها ليست من المسلمين - [00:08:21](#)

وهذا الذي ذكره هؤلاء الحفاظ ليس بصحيح ادعائهم ان الامام ما لك رحمه الله تفرد بهذه الزيادة ليس بصحيح فانه لم يتفرد بها بل تبعه الحفاظ عليها هذا الحديث رواه البخاري - [00:08:40](#)

من طريق عمر ابن نافع عن نافع عن ابن عمر بمثل حديث مالك مثل رواية مالك بزيادة من المسلمين ورواه مسلم من طريق الدحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر بمثل رواية مالك بزيادة من المسلمين - [00:08:58](#)

ورواه الطحاوي والدارقطني والحاكم من طريق كثير بن فرقة عن نافع عن ابن عمر ورواه آ الطحاوي من طريق يونس بن يزيد هادي رواية اخرى ايضا عند الطحاوي. من طريق يونس بن يزيد عن نافع عن ابن عمر كما رواه مالك - [00:09:17](#)

ورواه ابن حبان من طريق المعلى لاسماعيل عن نافع عن ابن عمر كما رواه مالك ورواه الدارقطني عن ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر كما رواه مالك هؤلاء حفاظ معروفون مشهورون. يروونه كما رواه مالك بزيادة من المسلمين - [00:09:39](#)

فهؤلاء الائمة رحمة الله عليهم الذين قالوا ان ملكا تفرد بهذه الزيادة. كلامهم ليس بصحيح ثم لو تفرد بها ما لك لكان يجب الأخذ بها لأن مالكا امام مجمع على امامته - [00:10:00](#)

وزيادة ومثله تقبل يقبل تفرد وهذا هو المعروف عند اي الحديث بزيادة الثقة. فهو ثقة امام معروف فزيادة تقبل. لو تفرد فكيف ولم يتفرد بها على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين - [00:10:19](#)

قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن زيد ابن اسلم عن عياض ابن عبد الله ابن سعد ابن ابي سرح العامري انه

سمع ابا سعيد الخضري يقول - 00:10:41

كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب وذلك بصاع النبي صلى الله عليه وسلم. عليه وسلم. قال عبيد الله، رحمه الله، حدثني عن ما لك عن - 00:10:55

سيدي بن اسلم العدوي مولاهم معروف تقدمت ترجمته عن عياض ابن عبد الله ابن سعد ابن ابي سرح العامري. عياض بن عبد الله بن سعد بن ابي سرح القرشي العامري المدني التابعي الثقة - 00:11:15

كان احد ثقافي اهل المدينة كان ابوه اميرا للديار المصرية في عهد عثمان بن عفان فنشأ هو في مصر واخذ بها وحدث بها الحجاز وحدث بالحجاز ايضا ثم اوى الى مكة - 00:11:36

وجاور بها ومكث بها الى ان مات رحمه الله على رأس المئة وابوه عبد الله بن سعد بن ابي سرح القرشي العامري الصحابي اخو عثمان بن عفان رضي الله عنه لمن الرضاة - 00:11:56

ارضعته ام عثمان ابن عفان اسلامه هذا من المتأخرين ممن اسلم. اسلم قبيل الفتح وهاجر واسلم قبل فتح هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكتب له الوحي ثم استزله الشيطان - 00:12:14

ورجع الى قريش الى مكة امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله لكن لما كان فتح مكة لكن اخوه عثمان رضي الله عنه استجار له النبي صلى الله عليه وسلم فاجاره. روى النسائي عن - 00:12:32

ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عبد الله بن سعد بن ابي سرح اكتبوا للنبي صلى الله عليه وسلم استزله الشيطان فلحق بمكة لما كان الفتح يوم فتح مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله - 00:12:53

واجاره فاستجار له عثمان ابن عفان فاجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الذي ذكره آابن عباس مختصرا ذكره سعد بن ابي وقاص مطولا فقد روى النسائي عن سعد رضي الله عنه - 00:13:13

انه لما كان يوم فتح مكة امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة امرأتين وقال صلى الله عليه وسلم اقتلوهم ولو لقيتموهم متعلقين باستار الكعبة من هؤلاء - 00:13:29

هذا عبد الله بن سعد بن ابي زرع. فاختبأ عند عثمان ابن عفان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاء به عثمان ابن عفان حتى وقف به على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:51

وقال له يا رسول الله بايع عبد الله فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمد اليه يدا لبياعه لما رأى ذلك عثمان قال يا رسول الله باي يا عبد الله - 00:14:06

فسكت ايضا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعل وقال عثمان للمرة الثالثة يا رسول الله بايع عبد الله فحينئذ بايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه - 00:14:24

وقالهم كما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين رأي كفت يدي عن بيعته فيقتله وقالوا يا رسول الله وكيف نعلم ما في نفسك هلا اومات الينا بعينك وقال صلى الله عليه وسلم انه لا ينبغي لنبي ان يكون له خائنة اعين - 00:14:39

ثم هذا بايع وحسن اسلامه ولم يكن منه بعد ذلك ما ينكر وشهد الفتوح بعد ذلك شهد فتح مصر وكان على ميمنة الجيش الذي كان آالامير عليه عمرو بن العاص رضي الله عنه - 00:15:06

وكانت له مواقف محموده في تلك الفتوح. ثم هو كان اميرا على الجيش الذي فتح افريقيا. وكان تونس. وكانت وكان بقيادة فتحا عظيما جدا وكان فيه اخيار الصحابة كان هذا عبد الله بن سعد بن ابي زرع اميرا على الجيش وفيه العبادلة فيه عبد الله بن عمر وفيه عبد الله بن - 00:15:22

فيه عبد الله بن عمر بن ابي العاص رضي الله عنهم اجمعين ولما قامت الفتنة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما لم يبايع هو واعتزل تلك الفتن وسكن عسقلان ومكث فيها الى ان مات. رضي الله عنه سنة اربع وثلاثين من الهجرة - 00:15:45

يقول يذكر البغوي ان عبد الله بن سعد هذا يعني يقول اللهم اقبضني اليك وانا في الصلاة فصلى ذات يوم فلما انصرف من صلاته

سلم التسليمة الأولى عن يمينه ثم التفت ليسلم التسليمة الثانية فاذا هو - [00:16:06](#)

يعني فاقبضه الله اليه رحمة الله عليه رضوانه انه سمع ابا سعيد الخدري الخزرجي الانصاري سعد بن مالك بن سنان تقدمت ترجمته مات رضي الله عنه سنة اربع وسبعين انه سمع ابا سعيد الخدري يقول كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام - [00:16:31](#)
قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه كنا نخرج زكاة الفطر صاع من طعام هذا قول الصحابي كنا نفعل كذا هذا عند الاصوليين وعند المحدثين محمول على المرفوع يعني انه كانوا يفعلون ذلك في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:58](#)
وهذا قول جماهير ولا سيما في في هذا الفرع الذي هو الزكاة قول كنا نخرج مثل هذا لا يكون الا بتوقيف منه لان الزكاة مسألة يعني باب ليس يحكمه الاجتهاد وانما يحكمه النقل والاثار - [00:17:20](#)

وهذا القيد بانهم كانوا يفعلون ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ورد صريحا في اه هذا الحديث والبخاري ومسلم. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ولفظ البخاري كنا نخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفطر - [00:17:37](#)
عن طعام انه سمع ابا سعيد الخدري يقول كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام قال كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام طعام كل ما يطعم كل ما يقتات به الانسان كل ما يؤكل ويقوم به البدن - [00:17:55](#)
لكن اذا اطلقه اهل الحجاز وانما يقصدون به البر اذا ورد مطلقا في لسان الحجازيين فانه يراد به البر وبهذا فسر الطعام في في في هذا الحديث ابو الوليد الباجي والخطابي وغيره من القائمة قالوا ان - [00:18:19](#)
قام ها هنا القمح بدليل عطف غيره من المطعومات عليه باو كل ساعة من طعام او صاع من اوصع من شيء اوصع من فهذا العطف به او وعطفو عن تقتضي العطف يقتضي المغايرة دل على ان الطعام غير هذه المذكورات واذا اطلق ابو ابو سعيد الخدري رجل - [00:18:43](#)

فيجري هذا على لسان قومه الذين يرادوا يريدون به القمح كيقول آآ قال آآ اهل الخليل ابن احمد رحمة الله علينا وعليه العالي في اللسان ان ان الطعام يطلق على البر - [00:19:05](#)
وهكذا يقول الخطاب يقول اذا اطلقوه فإنما يعنون به البر حين يقول يعني احدهم لاختيه اذهب الى سوق الطعام فانهم يريدون به سوق القمح لا يريدون به غيرهم وهذا قول طائفة من العلماء بل حكى بعضهم الاجماع على انه اذا اطلق الطعام فانه ينصرف الى البر - [00:19:25](#)

وفي الحق انه ليس هناك اجماع على هذا بل ان ابن المنذر الحافظ المشهور غلق صاحب هذا القول غلط هذا الكلام انا استغرب من هذا التغليب لان هؤلاء ان ذكرت لكم انما ينقلون لسان اهل اللسان - [00:19:48](#)
خالد بن احمد يقول هذه اللغة العالية. هذا هذا ليس اجتهدا. هذا حكاية لغة العرب هذه فيجيء من يجيء بعد ذلك يقول هذا غلط قد يقول يعني اطلاقه وارد في اللسان العربي على كذا. ولكن في هذا المحل قد لا يراد به كذا لاجل كذا وكذا. اما ان يغلط ويقال - [00:20:06](#)

الا هادو نقلات اللسان كيف كيف يتأتى تغليظه وهم ينقلون ولا يجتهدون ابن المدير يقول ان هذا غلط من قائله. والدليل قال الدليل على ذلك ان ابا سعيد الخدري اجمل اولا ثم بين - [00:20:29](#)
اجمل الطعام ثم بين وهو هذه الرواية التي ذكرته في في البخاري قال آآ ابو سعيد رضي الله عنه كنا نخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفطر صاعا من طعام قال ابو سعيد - [00:20:48](#)
كان طعامنا الشعير والزبيب والاقط والتمر قالها هو فسر ذكر الطعام جبلا ثم بين واستدل ايضا بما رواه ابن خزيمة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان اه انه قال اه ما كنا اه نخرج زكاة الفطر الا الشعير واه - [00:21:03](#)

زبيبة والتمر ولم يكن الحنطة ويحتمل انه كانوا يخرجون هذه المذكورات ذكرت هذه لانها اكثر ما كان يخرج لقلة الحنطة. ولم تكن حنطة اي لم تكن بكثرة بحيث هذا وجه وبعضهم يقول لم تكن على اصلها ومعنى الطعام ها هنا وشك اذا لم يكن الحنطة بعضهم يقول هي الذرة - [00:21:26](#)

الله اعلم وبعضهم يقول هذا من عطف العام ومن عطف الخاص على العام وهذا محتمل ايضا والله اعلم انه سمع ابا سعيد الخدري يقول كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير - [00:21:50](#)

او صاعا من تمر او صاعا من اقط. طيب هذي انا هذا الموضوع الذي ذكرته لكم العلماء اختلفوا دلالة او هذه اختلافهم في او في معنى او نتج عنه اختلاف في مسألة فقهية - [00:22:08](#)

قبل ان اذكر لكم الخلاف المسألة الفقهية لابد ان اذكر لكم معاني او لنرى اي هذه المعاني مناسب لهذا الموضوع او لها معاني ذكر ابن مالك منها ستة معاني قال رحمه الله - [00:22:28](#)

وشكوك واضراب بها ايضا وربما وافق تلوها واذا لم ينفذ النطق لبسي منفذ لكن الشيخ الديماني رحمة الله عليه ذكر تسعة معاني وقال للشك والابهام او وخيرابها وللتفصيل والجمع ترا كذلك اضراب وتقريب ومثل الا والى - [00:22:48](#)

قال لي الشك قالوا لبثنا يوما او بعض يوم في مدة مكفيهم. هم. للشك والابهام الابهام هو ترديد امر بين شيئين لا يراد التمييز بينهما كما في قول ربنا سبحانه - [00:23:18](#)

وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وانا او اياكم نحن نجزم ان النبي صلى الله عليه وسلم من معه هم الذين على الهدى وان هؤلاء الكفرة هم الذين على الضال المبين - [00:23:41](#)

ولكن اريد ترديد هذا بين النبي بين الفرقة المؤمنة والفرقة الكافرة من غير تمييز. وانا او اياكم لعلى هدى او في دار المؤمنين. وهذه طريقة نافعة جدا ولاسيما في المناظرة - [00:23:58](#)

اذا كنت تريد ان تبقى المسالك موصولة بينك وبين من تناظره فانك تجعل المسألة محتملة عندك وعنده لاسيما اذا كنت راغبا في ان يسمع كلامك اما اذا ابتدأت بقولك انا علودة وانت على الضلال هذا فقدته - [00:24:14](#)

والامام للشك والامام او وخير اجئوا للتخيير. هذه التي للتخيير تجيء بعد طلب وقبل شيئين سواء كان يمكن الجمع بينهما او لم يكن يمكن الجمع بينهما مثلا تقول فيما يمكن الجمع بينهما - [00:24:33](#)

تفاحا او برتقالا انت تستطيع ان تأكلهما معا ياك فهذه ومثال ما لا يمكن الجمع بينهما كقولك لواحد تزوج فلانة او اختها لا يمكن الجمع بينهما. لكن طائفة من اهل العربية يقولون ان التي للتخيير هي التي تجيء قبل ما لا - [00:24:56](#)

يمكن الجمع بينهما اما الذي تجيء ما قبل ما يمكن الجمع بينهما كل تفاحا او برتقالا فهذه تسمى اولى فيه الإباحة وهذه الأولى وهذا ظاهر مذهب ابن مالك لأنه هو قال خير أبيع فجعل اوج تارة للتخيير وتارة للإباحة - [00:25:24](#)

ولم يذكر التي للإباحة لم يذكرها الديماني رحمه الله فيكون هذا معنى عاشرا بالشك والامام او للتفصيل. تجيء او للتفصيل. كما في قول الكلمة اسم او فعل او حرف للشك ولا هي للتخيير ولا راه كابين التفصيل. كما في قول ربنا سبحانه وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا - [00:25:46](#)

وقالوا كونوا وقالوا ضمير الجمع يعود على اليهود والنصارى وقالوا كونوا هودا او تهتدوا كيف هذا؟ كيف يقول اليهودي مثلا كن يهوديا او نصرانيا تهتدي وربنا يقول وقالت اليهود ليست النصارى على شيء - [00:26:14](#)

ولا يتصور ان يقول يهودي وكن نصرانيا تهتدي ولا يتصور ايضا ان يقول النصراني كن يهوديا تهتدي لأن ربنا قال وقالت النصارى ليست اليهود على شيء على قوله اذا وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدون. هذه او هي ليست تبين لك المعنى. يعني للتقسيم - [00:26:39](#)

اهيا هو هو اه معناه وقالت اليهود كونوا هودا تهتدوا وقالت النصارى كونوا مباراة تهتدوا للشك والابهام او وخير بها وللتفصيل والجمع يكون للجمع بمعنى الواو ويمثلون ذلك بقول جرير - [00:26:58](#)

يمدح عمر بن عبد العزيز رحمه الله نال الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدره. نال الخلافة او كانت اي وكانت له قدرا ولكن الذي يعني في ديوان جرير نال الخلافة ان كانت له قدرا وعلى هذا فلا شهد فيها - [00:27:22](#)

كذلك اضراب الإضراب هو هو العدول عن شيء الى غيره فهي فهو بمعنى بل او بمعنى بل كما في قول ربنا سبحانه وارسلناه الى منة

الف او يزيدون اي بل يزيدون - 00:27:46

وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب اي بل هو اقرب ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. اي بل اشد قسوة كذا لاضراب وتقريب تجيء او للتقريب وهذه لا يذكرها كثير من اهل العربية وهي قليلة في لسان العرب يمثلون - 00:28:06
قائل ما ادري اسلم او انصرف اذا كان تسليمه للمجئ قريبا من تسليمه لينصرف ما ادري اسلم مم ذكر الحديث بغيره ومثل الا تجيء بمعنى الا ويمثلون ذلك بقول زياد الأعجم - 00:28:34

وكننت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيم اي الا ان تستقيم الا والى ايضا تجيء او بمعنى الى وهذا كما في قول القائل لا استسهلن الصعب او ادرك المني - 00:28:57
فمن قادت الامال الا لصابر لاستسهلن الصعب او ادرك البنا اي الى ان ادرك المني من طرف ما يتعلق بهذا ان قاضيا اوتي بالصين كسر صندوقا منه ما فيه صندوق متين - 00:29:22

قال كيف فعلت؟ فقال اما سمعت قول القائل لاستسهلن الصعب او ادرك المني. فمن قادت الامال الا لصابر يذكرون ان قاضيا اخر سألني الصن كسر صندوق حديد اخرج ما فيه - 00:29:46
متعجب فكيف فعلت؟ قال لي اما سمعت قول القائل الا بالصبر تبلغ ما ما تريد. وبالتقوى يلين لك الحديد هذا البيت اه الذي ذكرت لكم لجريير في مدح عمر بن عبدالعزيز - 00:30:03

له قصة عجيبة يذكرون ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله لما ولي الخلافة لم يأذن للشعراء نحن في زمن بني امية. زمن بني امية فيه الفعول والفرزدق والاخطل يعني فحول - 00:30:28
وكانوا يدخلون على الخلفاء هؤلاء هم شعراء البلط الاموي. فكانوا يدخلون على الخلفاء فيصلونهم ويحسنون اليهم ويكرمونهم. فلما ولي عمر بن عبد العزيز حبسهم. ولم يأذن لاحد يعني في بابه ينتظرون ان يؤذن لهم - 00:30:54

هناك الإذن الذي لا ياتي فاذا بعوني بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهزلي وكان احد قراء الكوفة واحد زهادها وعباد المشهورين. جاء وقد اده ارحى عمامته وكانت عادة القراء في ذلك الزمان ان يرخوا ذؤابة العمامة - 00:31:13
وبعضهم يقول ان الذي جاء هو عدي بن اوطاة فاستأذن فاذن له فلما رأوا جريير سيدخل قال له يا ايها القارئ المرخي عمامته هذا على القول بأن الذي جاء هو عون هذا وعلى القول بأن الذي جاء هو زيد ابن هرطاة انه قال يا ايها الرجل المرخي عمامته - 00:31:37

هذا زمانك اني قد مضى زماني مبلغ خليفتنا ان كنت لاقية اني لدى الباب كالمصفود في قرني لا تنسى حاجتنا مغفرة قد طال حبسي عن اهلي وعن وطني ودخل هناك الى الخليفة - 00:32:02
وقال يا امير المؤمنين الشعراء من باب وسهامهم مسمومة واقوالهم نافذة كيهجوك احدهم ويشيع هذا في العرب وقال له ويحك يا فلان ما لي وللشعراء فقال هو يا يا اعز الله امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امتدح واعطى - 00:32:21

ولك فيه صلى الله عليه وسلم اسوة وقال عمر فمن بالباب منهم وقالوا هاداك الفار اصدق الأحواص والأخطل وجميل وعمر بن ابي ربيعة وكلما ذكر له اسما يقول له عمر ابن عبد العزيز اليس هذا هو القائل كذا وكذا ويذكر لها اوبية تدل على قلة ديانتها - 00:32:53
على انه رقيق الدين ولما قال والله لا يدخل علي واحد هؤلاء هل بالباب سوى من ذكرت؟ قال هو القائل زارتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام زارت صائدة القلوب - 00:33:20

وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلامي. قال فان كان ولا بد فهذا ودخل جريس فلما دخل قال ان الذي بعث النبي محمدا صلى الله عليه وسلم. ان الذي بعث النبي محمدا جعل الخلافة للامام العادل - 00:33:45
اني لارجو منك خيرا عاجلا والمرء مولوع بحب العاجل والله انزل في في الكتاب فريضة لابن السبيل والفقير العائل وقال له عمر ويحك يا جريير اتق الله ولا تقل الا حقا - 00:34:07

وحينئذ انشد انبر ينشد يقول قد طال قولي اذا ما قمت اذا ما قمت مبتهلا يا ربي اصلح قوام الدين والبشر خليفة الله ثم الله يحفظه والله يصحبك الرحمن في السفر - 00:34:26

انا لئرجو اذا ما الغيث اخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر نال الخلافة اذ او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر اا اذكر الجهد والبلوى التي نزلت ام اكتفي بالذي بلغت من خبري - [00:34:46](#)

ما زلت بعدك في هم يؤرقني قد طال في الحي اصعادي ومنحدري المواسم من شعثناء ارملة ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر يدعوك دعوة ملهوف كأن به مسا من الجن او خبلا خبلا من الجن او مسا من النشر - [00:35:05](#)

ممن يبعدك تكفي فقد والده كالفرخ في العش لم ينهض ولم يطير بكى عمر رحمه الله لحيته وامر صدقات تفرق في النواحي على الايتام وعلى الارامل وقال جليل اثر ذلك - [00:35:26](#)

هذي الارامل قد قضيت حاجتها فمن حاجة هذا الارمل الذكري؟ وقال عمر ابن عبدالعزيز يا ابن الخطفة ها انت من ابناء المهاجرين فنعرف لهم حقهم؟ قال لا قال افا انت من ابناء الانصار فنعرف لهم سابقتهم - [00:35:44](#)

قال افانت من فقراء قومك فنجريك على ما نجري عليه الفقراء فقال يا امير المؤمنين واني لقدرتي فوق ذلك واني لمن احسن قوم حالا ولكني اسألك ما عودتني الخلفاء قبلك. كذا وكذا من الدراهم وما يتبعها من الكسوة - [00:36:10](#)

قال عمر كل يلقي فعله وما ارادك في هذا المال حقا ان لي عطاء اذا انتظر يخرج عطائي ادخر منه قوت عيالي سنة وما بقي فهو لك وقال جرير بل يوفر امير المؤمنين - [00:36:31](#)

ويحمد واخرج وانا راض قال عمر فانصرف ولمن صرف جرير ونظر اليه عمر ذاهبا قال ان شر هذا ليتقى خشي ان وامر برده اليه فرجع وقال عمر ان لي اربعين دينارا - [00:36:59](#)

وحلتين ان لبست احداهما نزعاً اخرى لتغسل فانا مقاسم كذلك على ان الله يشهد ان عمر احوج الى ذلك منك وقال جرير بل يوفر امير المؤمنين ويحمد واخرج وانا والله راض - [00:37:22](#)

فقال عمر بن عبدالعزيز اما اذ حلفت ووالله لما وفرت به على امير المؤمنين واوسعت عليه معيشته احب الي من المدح تنصرف مصاحبة لما خرج جرير لقيه الشعراء اللي في الباب - [00:37:51](#)

قالوا ما ورائك يا ابا حزره قال ما يسوؤكم خرجت من عند امير يبعد الشعراء ويقرب الفقراء وانا والله راض ثم جعل رجله في غرز ناقته وانصرف الى قومه - [00:38:09](#)

فلما ورد ديار قومه قالوا له ما ورائك قال قال لهم تركت لكم بالشام حبل جماعة امين القوى مستحصد العقد باقيا. رأيت رقى الشيطان لا تستفزه. وقد كان شيطاني من الجن راقيا - [00:38:30](#)

اه نعم وقلنا وكل هذه معاني او التي ترد في لسان العرب ونتكلم ان شاء الله في المناسب لها في هذا المقام. في المجلس القادم ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله - [00:38:49](#)

لله رب العالمين - [00:39:10](#)